من العالم

زيارة بوش النتائج المؤسفة

*حازم مبيضين

لم يتوقع أشد المتحمسين للسياسة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية أن يستمع من الرئيس الاميركي جورج بوش إلى خطاب بهذا الانحياز لاسرائيل في آخر زياراته للمنطقة بوصفه رئيساً للولايات المتحدة ، مثلما لم ينتظر المتفائلون من السياسيين العرب أن تتركز كلمات بوش في الكنيست على تأكيد الولاء والدعم المطلق للدولة العبرية التي نسفت سياساتها وعده بتحقيق حل الدولتين قبل مغادرته البيت الابيض . وكذلك لم يدر ببال أي من المتعاطفين مع الادارة الاميركية أن يتحول ذلك الوعد الرئاسي إلى مجرد حديث عن تحقيق حلم الدولة الفلسطينية، من خلال تحديد ماهية تلك الدولة، وكأن المفاوضات المستمرة منذ مؤتمر أوسلو لم تصل بعد الى تحديد الدولة العتيدة ، ويراد لها أن تنجز هذه المهمة قبل مغادرة بوش البيت الابيض، وقلبه ينفطر لرؤية قدرات الفلسطينيين الواسعة تتبدد، برغم أنه مازال يثق في إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن قيام دولة فلسطينية قبل مغادرته. الواضح أن تصريحات بوش في الكنيست وشرم الشيخ صدمت دول الاعتدال العربي التي راهنت على تحقيق وعده، وبنت خطابها السياسي على ذلك الأساس، وليس سراً أن السياسة الاردنية كانت تسعى للوصول إلى خطوة عملية على المسار الفلسطيني لتنفيس الاحتقان الذي تتزايد حدته في لبنان ومناطق اخرى من العالم العربي على تماس مباشر مع السياسات الايرانية المتصادمة مع تصورات واشنطن الراهنة لمستقبل المنطقة، وليس بعيداً أن يتوجه صانع السياسة الاردنية إلى خيارات جديدة للتحرك، وهي بالتأكيد ليست دراماتيكية أو من قبيل الانتقال الى الضفة الاخرى من المعادلة لكنها ستكون خطوات تبحث في العتمة السائدة عن مخرج من المأزق الناجم عن التطورغير المنتظر في تحركات بوش ، والذي تبدى بوضوح في تصريحاته الاخيرة .

> لقد كان واضحا أن دول الاعتدال العربي كانت تأمل نتائج مغايرة من زيارة بوش، من قبيل الاعلان عن إنجاز في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لكن الرجل اكتفى بمطالبة الفلسطينيين بالقبول بالعرض الاسرائيلي الخالي من أية اشارة لمصير القدس وحق العودة

ليس بالضرورة أن يعني عدم تطابق النظرة الاردنية مع التوجهات الاميركية تجاه المسالة الفلسطينية نشوب عداء بين البلدين ، ولنا أن ننظر إلى السياسات القطرية والتركية والعراقية –وهذه البلدان صديقة لاميركا –فسياستها تجاه بعض القضايا لاتتطابق مع السياسات الاميركية، في لبنان بالنسبة لقطر، وفي العراق بالنسبة لتركيا، وفي ايران بالنسبة للعراق، لكن ذلك لم يؤثر في عمق العلاقات القائمة على المصالح وليس على النيات والاحلام ، خاصة أن أمن الاردن ومصالحه الحيوية ترتبط وثيقا بالتطورات في الساحة الفلسطينية، ولان أي تطور سلبي على حدوده الغربية سينتشر سريعاً ليصيب ذلك الامن وتلك المصالح التي يبدو أنها تراجعت في سلم السياسة الاميركية .

لقد كان واضحا أن دول الاعتدال العربي كانت تأمل نتائج مغايرة من زيارة بوش، من قبيل الاعلان عن إنجاز في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لكن الرجل اكتفى بمطالبة الفلسطينيين بالقبول بالعرض الاسرائيلي الخالي من أية اشارة لمصير القدس وحق العودة والذي يكتفي بتقديم حل ساذج وغير قابل للتطبيق لمعضلة المستوطنات، التي يجمع المجتمع الدولي على عدم شرعيتها، يتمثل في تبادل للاراضي يصب في مصلحة اسرائيل، على ان يكون وادي الاردن حدوداً دولية لتلك الدولة . وهذا العرض المرفوض من جانب دول الاعتدال مرفوض أيضا من جانب الفلسطينيين حتى لو اتهموا بتضييع الفرصة التاريخية للحل وإفشال العملية السلمية .

وسيكون غريبا ان لايخاف بلدنا من طبخة اسرائيلية تنضج في واشنطن تفرض عليه دوراً امنياً في الضفة الغربية يفضي إلى إلحاق السكان من دون الارض بالأردن ، خاصة وأن اسرائيل تستغل الانقلاب الحمساوي في غزة لفصلها عن الضفة وإعادة إلحاقها أمنيا وإداريا بمصر التي ترفض ذلك مثلما يفعل الاردن، حفاظا على المصالح الوطنية للدولتين وعلى مصلحة الفلسطينيين المتعارضة مع هذا الطرح المنقوص.

مدير مكتب المدى في عمان

الاسلاميون يتقدّمون في الانتخابات الكويتية.. وفشل النساء

الكويت / الوكالات

استطاع الاسلاميون الحصول على أكثر من نصف مقاعد مجلس الأمة الكويتي فيما لم تستطع أي مرشحة الوصول إلى مجلس الأمة للمرة الثانية.

ووفقا لنتائج نشرت امس الاحد فإن التحالف الإسلامي (وهو تحالف لنواب سنّة) فاز بعشرة مقاعد على الأقل في انتخابات السبت، وذلك ضعف عدد المقاعد التي حققها التحالف في الانتخابات السابقة.

ووصل النواب السنّة إلى ٢١ مقعدا، وهو أكثر بأربعة مقاعد مما حققوه في مجلس الأمة السابق، والذي تم حله من قبل أمير الكويت في اذار الماضي بعد مواجهة بين الحكومة ونواب كويتيين.

وبالرغم من النتائج القوية التي حققها النواب السنة، إلا أن الحركة الإسلامية الدستورية، وهي الذراع السياسية لحركة الاخوان المسلمين، لم تستطع أن تحقق سوى ثلاثة مقاعد، وهي نصف المقاعد التي وصلت إليها الحركة في المجلس السابق. واستطاعات الطائفة الشيعية أن تصل إلى خمسة مقاعد من مقاعد مجلس الأمة. وكل النواب الشيعة هم من الإسلاميين، كما أن اثنين منهم هم من أعضاء المجلس السابق

أما الليبراليون وحلفاؤهم ففازوا بسبعة مقاعد، وهو أقل من عدد المقاعد التي حققوها في المجلس السابق بمقعد واحد.

وأفادت تقارير صحفية بأن عمليات التصويت شهدت إقبالا متزايدا في الساعات الأخيرة من مساء امس الاول حيث انخفضت درجات الحرارة العالية، إذ وصل الإقبال الى نحو ٧٥ بالمئة بين الرجال وأكثر من ٥٠ بالمئة بقليل بين النساء. وجرت الانتخابات في هدوء في ظل وجود أمني مكثف.

عن صحيفة (الرأي) الاردنية

بوش يحثّ العرب على تجاوز غضبهم من إسرائيل

مبارك يدعو الى حوار دولي عاجل بشأن ازمة الغذاء

شرم الشيخ / الوكالات

دعا الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للمنتدى الاقتصادي العالمي في شرم الشيخ على البحر الاحمر الى "حوار دولي" عاجل للبحث عن حلول لازمة الغذاء العالمية فيما حث الرئيس الأمريكي جورج بوش في كلمته الدول العربية على "تجاوز غضبها السابق من اسرائيل" وان عليها "الاستثمار بكثافة في تنمية الشعب الفلسطيني".

واكد مبارك انه سوف "يحمل الدعوة للحوار حول هذا الشأن الدولي المهم الى اجتماع منظمة الاغذية والزراعة (فاو) الشهر المقبل في روما".

واعرب عن امله ان "يضع هذا الاجتماع دول العالم المتقدمة والنامية على الطريق الصحيح لاحتواء الازمة الراهنة".

وتعاني مصر التي يعيش ٤٠٪ من سكانها تحت او عند خط الفقر من ازمة ارتفاع الاسعار العالمية للحبوب الغذائية وهي ازمة ادت الى ارتفاع معدل التضخم السنوي في نيسان/ابريل الماضي الى قرابة ١٧٪.

وادت هذه الازمة الى حركات احتجاج اجتماعي واضرابات اضطرت الحكومة المصرية الى الاستجابة لها برفع اجور العاملين في الدولة والقطاع بنسبة ٣٠٪.

وقال مبارك ان "توفير الأمن الغذائي للفقراء يمثل تحديا أساسيا وهو مسؤولية كبرى تجاه الفقراء والفئات الأقل دخلا بما في ذلك فقراء الدول الغنية المتقدمة".

وأضاف انه "لا ينبغي ان يصبح هذا الهدف محلا لمضاربات ترفع أسعار الغذاء أو توجهات تستخدم طعام الإنسان وقودا للمحركات".

وتابع "ان الحاجة تشتد لحوار دولي عاجل يلتقي حول مائدته مصدرو ومستوردو الطاقة والغذاء من الدول المتقدمة والنامية، حوار يضع حلولا تضمن الوفاء باحتياجات سكان العالم من الطعام وتوفر - في ذات الوقت - إمدادات الطاقة للاقتصاد العالمي، حوار يسفر عن حلول نتفق عليها جميعا ونلتزم بها جميعا".

واكد ان "العالم تجتاحه موجات تضخمية عاتية تشهد ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الطاقة والسلع الغذائية الأساسية والخامات، تلقي بالجانب الأكبر من تبعاتها وتداعياتها على الدول الفقيرة وعلى الفقراء داخل البلد الواحد".

وتساءل الرئيس المصري "هل من المعقول ان يمضي البعض في إنتاج الوقود الحيوي بدعم من الحكومات لمنتجيه، وهل من المعقول او المقبول ان تستخدم المحاصيل الزراعية في إنتاج الإيثانول لتزداد ازمة ارتفاع اسعار الغذاء تفاقما".

وأضاف ان "المجتمع الدولي في حاجة لإعادة تقدير التكلفة الحقيقية لإنتاج الوقود الحيوي بانعكاساته الاجتماعية والبيئية وتداعياته على الأمن الغذائي للبشر".

من جانبه حث الرئيس الأمريكي جورج بوش في كلمته الدول العربية "تجاوز غضبها السابق من اسرائيل" وان عليها "الاستثمار بكثافة في تنمية الشعب الفلسطيني".

وطالب بوش العرب بضرورة تنويع المصادر الاقتصادية لبلادهم وعدم الاكتفاء بالاعتماد على عائدات البترول، واعتناق الديمقراطية والتصدي لإيران.

وقال بوش إن على دول المنطقة التصدي لحماس ومنع إيران "من دعم الإرهاب" . وقال بوش إن كل الدول المسالمة لديها مصلحة "في معارضة طموحات إيران النووية".

وقال الرئيس الأمريكي إنه يعتقد بقوة بأن النصف الأول من القرن الحادي والعشرين "سيكون الفترة التي يعم فيها التقدم الديمقراطي منطقة الشرق الأوسط".

حسني مبارك

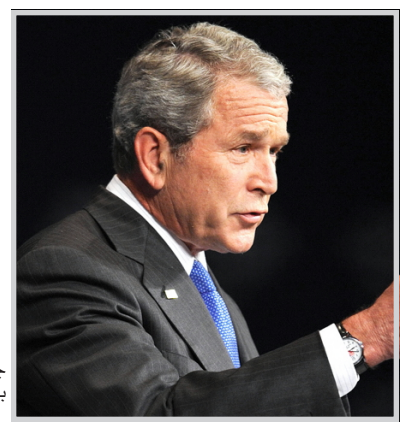

جورج بوش

الاربعاء المقبلة: موعد الانتخابات البرلمانية في جورجيا

تبليسي / الوكالات

دعي الجورجيون الى انتخاب برلمانهم الجديد الاربعاء المقبلة في اختبار للتقدم الديموقراطي الذي تحقق في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة التي تسعى للتقارب مع الغرب في حين تتدهور علاقاتها مع موسكو بشكل كبير.

والموعد حاسم بالنسبة لجورجيا اذا ارادت الاحتفاظ بدعم غربي لا لبس فيه في النزاع الشديد القائم بينها وموسكو بشان منطقتيها الانفصاليتين ابخازيا واوسيتيا الجنوبية.

واعلن نائب وزيرة الخارجية الاميركية ماثيو بريزا "اذا جرت هذه الانتخابات بشكل حر وعادل فنعتقد ان جورجيا" ستحصل على "دعم كل المجموعة الاوروبية الاطلسية".

وقال تورنيكي شاراشيندزه المحلل المقيم في تبليسي ان "جورجيا تمر باختبار خطير جدا في ابخازيا واذا رغبت بدعم دولي يجب ان تكون الانتخابات التشريعية حرة وعادلة".

وتفاقم التوتر بين موسكو وتبليسي مع اقتراب الانتخابات حتى ذهب الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي الى حد التحدث عن "خطر نشوب حرب" بين الجمهورية الصغيرة في القوقاز والقوة العظمى السابقة في المنطقة.

واعربت كل من واشنطن والاتحاد الاوروبي عن القلق والاستياء عندما اعلنت موسكو في نيسان نيتها تعزيز علاقاتها مع المنطقتين الانفصاليتين في جورجيا واللتين اعلنتا استقلالهما مع انهيار الاتحاد السوفياتي مطلع التسعينات.

وزادت موسكو ايضا عديد قواتها لحفظ السلام في ابخازيا.

واستفادت جورجيا التي اشاد بها الرئيس الاميركي جورج بوش معتبرا انها منارة للديموقراطية في الاتحاد السوفياتي السابق، من دعم غربي قوي منذ تولي ساكاشفيلي السلطة عام ٢٠٠٤ اثر ثورة الورود.

غير انه على تبليسي الان تحسين سمعتها بعد ان شهدت في تشرين الثاني ٢٠٠٧ اضطرابات عنيفة نالت من سمعتها. وقمعت السلطات حينها بشدة تظاهرات قبل اعلان حالة الطوارئ واغلاق قناة تلفزيونية معارضة للسلطة. واعلن ساكاشفيلي حينها عن انتخابات رئاسية مبكرة في كانون الثاني ٢٠٠٨ وفاز بها لكن المعارضة انتقدتها وتحدثت عن تزوير.

ويؤكد انصار الرئيس ان الانتخابات التشريعية ستكون نزيهة وان حزبهم الحركة الوطنية الموحدة سيفوز باغلبية المقاعد المئة والخمسين في البرلمان.

واعلن دافيد باكرادزه وزير الخارجية السابق الذي يقود لائحة الحزب الرئاسي في الانتخابات التشريعية ان "الحديث عن احتمال حدوث تزوير في الانتخابات في جورجيا اليوم لا ينم عن جدية". واضاف ان "اجراء انتخابات حرة وعادلة فعلا امر حيوي بالنسبة لجورجيا يجب علينا ان نثبت للعالم اننا بلد ديموقراطي".

لكن مكتب المؤسسات الديموقراطية وحقوق الانسان في منظمة الامن والتعاون في اوروبا، وهي اكبر منظمة مراقبة انتخابات،

للیوم الثاني ..

استمرار الخلافات والتوتّر في جلسات حوار الدوحة اللبناني

الدوحة / الوكالات

يواصل الفرقاء اللبنانيون مباحثاتهم في العاصمة القطرية الدوحة، لليوم الثاني على التوالي وسط تسريبات بأن أجواء من التوتر والخلاف سادت محادثات امس .

قالت تقارير إن الزعماء السياسيين اللبنانيين غادروا قاعة المؤتمرات في فندق شيراتون بعد ٩٠ دقيقة من المحادثات التي شابها التوتر.

وقالت تقارير إن زعماء الأكثرية النيابية وأعضاء وفد حزب الله خاضوا نقاشا حاميا بشأن سلاح الحزب.

وتدخل رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لانهاء النقاش الذي قال إنه يجب تأجيله الى ما بعد التوصل الى اتفاق لانهاء الازمة السياسية والسماح بانتخاب رئيس للبلاد.

وقال مصدر في الحكومة اللبنانية إنه لم يتم إحراز أي تقدم في المحادثات بين الأكثرية النيابية، التي تشكل الحكومة، وبين قوى المعارضة اللبنانية بزعامة حزب الله.

واتهم رئيس وفد حزب الله إلى مؤتمر الحوار اللبناني، النائب محمد رعد، الحكومة بمحاولة "ابتزاز" المعارضة عبر إثارة موضوع سلاح حزب الله في الدوحة.

لكن مصدرا موالیا للحكومة قال إنه لا يمكن أن يتم إحراز تقدم سياسي حقيقي من دون التطرق إلى موضوع سلاح حزب الله.

وقالت تقارير إنه يتوقع أن تتقدم قطر باقتراح يتعلق بضمان عدم استخدام السلاح مجددا في النزاعات الداخلية.

وقال النائب عن حزب الله حسين الحاج حسن أن الاكثرية النيابية حاولت طرح موضوع سلاح حزب الله خلال اليوم الاول من الحوار لكن لم "يتم التجاوب معها".

وقال الحاج حسن في تصريحات صحفية ان "ما اتفق عليه في بيروت هو ان موضوع سلاح المقاومة ليس جزءا من النقاش بل يتم اطلاقه في الدوحة لاحقا على ان يستأنف مع رئيس الجمهورية بعد انتخابه".

وقال مصدر في قوى الرابع عشر من آذار ان هذه القوى نجحت في وضع مسألة الاحداث الاخيرة وضرورة وجود ضمانات لعدم استخدام السلاح مجددا على طاولة الحوار.

وقال مصدر مشارك في اعمال مؤتمر الحوار للصحفيين ان هذه القوى "مصرة على طرح موضوع السلاح عبر مرحلتين: المرحلة الاولى هي المرحلة الآنية وتتطلب معالجة من اربع نقاط:

١, تعهد واضح بعدم تكرار استخدام السلاح لاي سبب كان.

٢, معالجة تحول المربعات الامنية والمناطق الخاضعة لحزب الله الى بؤر خارجة على القانون.

٣, معالجة سلاح حلفاء حزب الله الذي استخدم ايضا في الاحداث الأخيرة.

٤, العمل على منع امتداد المناطق الواقعة تحت سيطرة حزب الله الى مناطق اخرى حساسة ومختلطة".

واضاف المصدر "أن المرحلة الثانية بعيدة الامد تشمل مستقبل سلاح حزب الله وهي ستعالج في الاطر الدستورية بعد انتخاب الرئيس الجديد".

وينص البند الخامس من الاتفاق الذي اعلن الخميس الماضي في بيروت على "اطلاق الحوار حول تعزيز سلطات الدولة اللبنانية على جميع اراضيها وعلاقاتها مع مختلف التنظيمات على الساحة اللبنانية بما يضمن امن الدولة والمواطنين".

وتطرقت أعمال الحوار اللبناني أيضا إلى قانون جديد للانتخابات. وقال وزير الثقافة اللبناني طارق متري إن "هناك عملا جادا من اجل الاتفاق على ملامح القانون الانتخابي".

وبالنسبة لتشكيلة الحكومة المقبلة اكد مصدر في المعارضة في بيروت أن هناك تقدما في موضوع اعطاء الثلث الضامن للمعارضة.

أولمرت: سنتخذ "قريباً جداً" قراراً بشأن صواريخ غزة

> قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاحد ان اسرائيل ستتخذ "قريبا جدا" قرارا بشأن التحرك الذي ستتخذه لوقف النشطاء الفلسطينيين من اطلاق صواريخ من قطاع غزة على جنوب اسرائيل.

القدس / الوكالات

وقال اولمرت في الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية "لا يمكن تحت اي ظرف من الظروف السماح للوضع في جنوب اسرائيل ان يستمر بالطريقة التي يسير عليها منذ اشهر، واصبح اتخاذ قرار حول كيفية معالجة الامور قريبا جدا".

ورفض اولمرت الكشف عن تفاصيل، وسط دعوات من بعض الوزراء الاسرائيليين بشن هجوم واسع على قطاع غزة عقب الصاروخ الذي اصاب مركزا للتسوق في مدينة عسقلان الاربعاء الماضي اثناء زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى اسرائيل.

وامس الاحد جدد الرئيس بوش، الذي اختتم زيارة استمرت خمسة ايام الى المنطقة، اتهامه لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة بمواصلة سياسة "الارهاب".

وقال العديد من الوزراء في الحكومة الامنية الاسرائيلية المصغرة انهم يفضلون شن عملية عسكرية واسعة للقضاء على حماس التي سيطرت على غزة في حزيران الماضي.

ومن المقرر ان يتوجه وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الى مصر اليوم الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس المصري الذي تتوسط بلاده للتوصل الى هدنة بين حماس واسرائيل.

ونقل مكتب باراك قوله لرئيسة مجلس النواب الاميركي نانسي بيلوسي وغيرها من اعضاء الكونغرس اثناء زيارة الى اسرائيل "كل واحد منكم يجب ان يفكر ما الذي سيحدث لو ان الصواريخ تسقط من تيخوانا على سان دييجو على مدى سبع سنوات".

الا انه وطبقا لصحيفة هارتس فان عددا من المسؤولين السابقين في الجيش والامن الاسرائيلي اكدوا للحكومة انهم يؤيدون اجراء محادثات مع حماس ويعارضون شن اي هجوم جديد على غزة.

وقال هؤلاء المسؤولون في رسالة موجهة الى اولمرت ان "ادراك حقيقة ان انهاء نظام حماس في غزة ليس هدفا واقعيا وان اعادة حركة فتح الى القطاع بالحراب الاسرائيلية امر غير محبذ يجب اجراء محادثات غير علنية مع حماس من خلال مصر او اي جهة مقبولة لدى الطرفين".

ومن بين الموقعين على الرسالة رئيس الموساد السابق افراييم هاليفي، ورئيس الجيش السابق امنون ليبكين-شاحاك، والقائد السابق للقوات الاسرائيلية في غزة شمويل زاكاي.

وقال المسؤولون السابقون ان شن عملية واسعة على القطاع الفقير والصغير الذي يسكنه ١,٥ مليون فلسطيني، سيتسبب بخسائر جسيمة في الطرفين وينتهي بوقف لاطلاق النار على اية حال.

ومن جهتها اعلنت حماس انها سترسل وفدا الى مصر الاثنين لاجراء جولة جديدة من المحادثات حول امكانية التوصل الى تهدئة في غزة.

وترفض اسرائيل اجراء اية اتصالات مباشرة مع حماس التي تعتبرها منظمة "ارهابية".

وطالبت حماس ان ترفع اسرائيل حصارها عن غزة وتعيد فتح المعابر، خاصة معبر رفح على الحدود مع مصر مقابل وقف اطلاق الصواريخ على جنوب اسرائيل.

وتطالب اسرائيل بانهاء اطلاق الصواريخ وتهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء المصرية واحراز تقدم في المفاوضات للافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط المختطف لدى فصائل فلسطينية منذ عام ٢٠٠٦,

وصرح مسؤول اسرائيلي للصحفيين "جلعاط شاليط يمكن ان يتسبب في انجاح او افشال محاولات التوصل الى اتفاق اذا عاد الى منزله، سيصبح من الاسهل التوصل الى تهدئة، ولكن بدون شاليط لا يمكنني ان ارى اسرائيل تتبنى اتفاق تهدئة".

واكد رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية الاحد ان الفصائل الفلسطينية التي تحتجز الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط "متمسكة بمطالبها" للافراج عنه.

وتطالب الفصائل التي تحتجز شاليط بالافراج عن اكثر من ٤٥٠ معتقلا فلسطينيا من اصحاب الاحكام العالية والمرضى وقادة الفصائل وردت اسماؤهم في قائمة قدمتها حماس لمصر.

ولكن اسرائيل التي تعتقل اكثر من عشرة الاف فلسطيني، رفضت هذه اللائحة لانها تتهم العديد من الاسرى الفلسطينيين بانهم خططوا او شاركوا في عمليات اسفرت عن مقتل اسرائيليين.